

شرح الأخبار

[120] عليه وآله ووزيريه ووصيه وابن عمه وخليفته من بعده وسابق رجال العالمين إلى الايمان بالله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل نساء العالمين. وهذان خير الناس جدا وجده، جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وجدتهما خديجة أول من آمن بالله. وهذان خير الناس عما وعمه، عمهما جعفر الطيار في الجنة وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب ما أشركت بالله طرفه عين (1). هذان خير الناس خلا وخالة، خالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتهما زينب بنت رسول الله. إن الله عز وجل اختارنا (أنا وعلينا وحمزة وجعفر) يوم بعثني برسالته وكنت نائما بالابطح (2) وعلي نائم عن يميني وحمزة عن يساري وجعفر عند رجلي فما انتبهت إلا بحفيف (3) أجنحة الملائكة، فنظرت فإذا أربعة من الملائكة، واحد منهم يقول لصاحبه: يا جبرائيل، إلى إي الأربعة أرسلت، فرفسني برجله، وقال: إلى هذا. قال: ومن هذا ؟ ! قال: محمد سيد المرسلين. قال: ومن هذا عن يمينه ؟ ؟ قال: علي سيد الوصيين. قال: ومن هذا عن يساره ؟ ؟

(1) أي: لحظة. (2) قال ابن الأثير في النهاية 1 / 134: الابطح: يعنى أبطح مكة وهو مسيل واديها وتجمع على البطاح والاباطح. ومنه قيل قريش البطاح وهم الذين ينزلون أبطاح مكة وبطحاءها. (3) أي: محدقة به. (*)